

متون

دورة الإمام مالك بن أنس

السلفية في السنغال

الدورة الخامسة

في الفترة

الخميس/ ٢٩/ محرم - السبت/ ٩/ صفر / ١٤٤٢هـ

الموافق ١٧/ سبتمبر - ٢٥/ سبتمبر/ ٢٠٢٠م

تنقل الدورة مباشرة عبر إذاعة ميراث الأنبياء

www.miraath.net

شرح

اعتقاد السلف من لامية ابن مشرف المالكي

من ديوان "ابن مشرف"

لأحمد بن علي بن مشرف التميمي السلفي المالكي الأحسائي

(ت: ١٢٨٥هـ)

رحمه الله

يشرحه فضيلة الشيخ:

مصطفى بن محمد مبرم

حفظه الله تعالى

فصل في اعتقاد السلف الصالح رَضِي اللهُ عَنْهُمْ

ولكِنَّنَا وَالْحَمْدُ للهِ لَمْ نَزَلْ ... عَلَى قَوْلِ أَصْحَابِ الرَّسُولِ نُعَوِّلُ
نُقِرُّ بأنَّ اللهَ فَوْقَ عِبَادِهِ ... عَلَى عَرْشِهِ لَكِنَّمَا الكَيْفُ يُجْهَلُ
وكُلُ مَكَانٍ فَهْوَ فِيهِ بِعِلْمِهِ ... شَهِيدٌ عَلَى كُلِّ الْوَرَى لَيْسَ يَغْفُلُ
وَمَا أثبتَ البَارِي تَعَالى لِنَفْسِهِ ... مِن الوَصْفِ أوْ أَبْدَاهُ مَن هُوَ مُرْسَلُ
فَنُثْبِتُهُ للهِ جَلَّ جَلاَلُهُ ... كَمَا جَاءَ لا نَنْفِي ولا نَتَأَوَّلُ
هُوَ الْوَاحِدُ الْحَيُّ القَدِيرُ لَهُ البَقَا ... مَلِيكٌ يُوَلِّي مَن يَشَاءُ ويَعْزِلُ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ قَادِرٌ مُتَكَلِّمٌ ... عَلِيمٌ مُرِيدٌ آخِرٌ هو أَوّلُ
تَنَزَّهَ عَنْ نِدٍّ وَوَلْدٍ وَوَالِدٍ ... وَصَاحِبَةٍ فَاللهُ أَعْلَى وَأَكْمَلُ
وَلَيْسَ كَمِثلِ اللهِ شَيْءٌ وَمَا لَهُ ... شَبِيهٌ ولا نِدٌّ بِرَبِّكَ يَعْدِلُ
وإنِّ كِتَابَ اللهِ مِن كَلِمَاتِهِ ... ومِن وَصْفِهِ الأَعْلَى حَكِيمٌ مُنَزَّلُ
فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَلَا وَصفُ حَادثٍ ... فَيُفْنَى، وَلَكِنْ مُحْكَمٌ لَا يُبَدَّلُ
هو الذِكْرُ مَتْلوٌ بأَلْسِنَةِ الوَرَى ... وفي الصَّدْرِ مَحْفُوظٌ وفي الصُّحْفِ مُسْجَلُ
فألفَاظُهُ لَيْسَتْ بمَخلوقَةٍ ولا ... مَعَانِيهِ فاتْرُكْ قَوْلَ مَن هُوَ مُبْطِلُ
وَقَدْ أَسْمَعُ الرَّحْمَنُ مُوسى كَلاَمَهُ ... عَلَى طُورِ سِينَا والإلهُ يُفَضِّلُ
ولِلِطُور مَوْلاَنَا تَجَلَى بُنُوْرِهِ ... فَصَارَ لِخَوفِ اللهِ دَكًّا يُزَلْزَلُ
وإنَّ عَلَيْنَا حَافِظِينَ مَلاَئِكًا ... كِرَامًا بسُكَّانِ البَسِيطَةِ وكِّلُوا
فَيُحْصُونَ أَقْوالَ ابن آدمَ كُلَّهَا ... وأَفْعَالُ طُرًا فلا شَيءَ يُهْمَلُ
وَلَا حَيَّ غَيْرُ اللهِ يَبْقَى وكُلُ مَنْ ... سِواهُ لَهُ حَوضُ المنيةِ مَنْهَلُ
وإنَّ نُفُوسَ العَالَمِيْنَ بِقَبْضِهَا ... رَسُولٌ مِنَ اللهِ العَظِيمِ مُوَكَّلُ
وَلَا نَفْسَ تَفْنَى قَبْلَ إِكْمَالِ رِزْقِهَا ... ولَكِنْ إِذَا تَمَّ الكِتَابُ المُؤَجَّلُ
وسِيَّانِ مِنْهُمْ مَن أَوَدَى حَتْفَ أَنْفِهِ ... وَمَنْ بِالظُّبِيِّ وَالسَّمْهَرِيَّةِ يُقْتَلُ

وَإِنَّ سُؤَالَ الفَاتِنَيْنَ مُحَقَّقٌ ... لِكُلِّ صَرِيعٍ فِي الثَّرَى حِينَ يُجْعَلُ
يَقُولانِ مَاذَا كُنْتَ تَعْبُدُ مَا الذِّي ... تَدِيْنُ وَمَنْ هَذَا الذِّي هُوَ مُرْسَلُ
فَيَا رَبَّ ثَبِّتْنَا عَلَى الْحَقِّ وَاهدِنَا ... إِلَيْهِ وَانْطِقْنَا بِهِ حِينَ نُسْأَلُ
وَإِنَّ عَذَابَ القَبْرِ حَقٌّ وَرُوحُ مَن ... أَودَى فِي نَعِيْمٍ أَوْ عَذَابٍ يُعَجَّلُ
فَأَرْوَاحُ أَصْحَابِ السّعَادةِ نُعِّمَتْ ... بِرَوْحٍ ورَيْحَانٍ وَمَا هُوَ أَفْضَلُ
وَتَسْرَحُ فِي الْجَنَّاتِ تَجْنِي ثِمَارِهَا ... وَتَشْرَبُ مِنْ تِلْكَ المِيَاهِ وَتَأْكُلُ
وَلَكِنَ شَهِيْدَ الحَرْبِ حَي مُنَعَّمٌ ... فَتَنْعِيْمُهُ لِلرُّوْحِ وَالجِسْمِ يَحْصُلُ
وأَرْوَاحُ أصْحَابِ الشَّقَاءِ مُهَانَةٌ ... مُعَذَّبَةٌ لِلْحَشْرِ واللهُ يَعْدِلُ
وَإِنَّ مَعَادَ الرُّوحُ وَالجِسْمِ وَاقِعٌ ... فَيَنْهَضُ مَن قَدْ مَاتَ حَيًّا يُهَرْوِلُ
وصِيحَ بِكُلِّ العَالَمِيْنَ فَأُحْضِرُوا ... وقِيْلَ: قِفُوهُمْ لِلْحِسَابِ لِيُسْأَلُوا
فَذَلِكَ يَوْمٌ لا تُحَدُّ كُرُوْبَهُ ... بِوَصْفٍ فَإِنَّ الأَمْرَ أَدْهَى وَأَهْوَلُ
يُحَاسَبُ فِيْهِ المَرْءُ عَنْ كُلِّ سَعْيِهِ ... وَكُل يُجَازَى بِالذِّي كَانَ يَعْمَلُ
وَتُوْزَنُ أَعْمَالُ العِبَادِ جَمِيعُهَا ... وَقَدْ فَازَ مِنْ مِيزَانُ تَقْوَاهُ يَثْقُلُ
وَفِي الحَسَنَاتِ الأَجْرُ يُلْقَى مُضَاعَفًا ... وَبِالمِثْلِ تُجْزَى السَّيِئَاتُ وَتُعْدَلُ
وَلا يُدْرِكُ الغُفْرَانَ مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا ... وَأَعْمَالُهُ مَرْدُوْدَةٌ لَيْسَ تُقْبَلُ
وَيَغْفِرُ غَيْرَ الشِّرْكِ رَبِي لِمَنْ يَشَا ... وَحُسْنُ الرَّجَا وَالظَّنِ بِاللهِ أَجْمَلُ
وَإِنَّ جَنَانَ الْخُلْدِ تَبْقَى وَمَنْ بِهَا ... مُقِيْمًا عَلَى طَوْلِ المَدَى لَيْسَ يَرْحَلُ
أُعِدَّتْ لِمَنْ يَخْشَى الإِلَهَ وَيَتَّقِي ... وَمَاتَ عَلَى التَّوْحِيدِ فَهُوَ مُهَلِّلُ
وَيَنْظُر مَنْ فِيهَا إِلَى وَجْهِ رَبِّهِ ... بِذَا نَطَقَ الوَحِيُ المبينُ المنزَّلُ
وَإِنَّ عَذَابَ النَّار حقٌّ وإِنَّهَا ... أُعِدَّتْ لأَهْلِ الكُفْرِ مَثْوَى وَمَنْزِلُ
يُقِيمُوْنَ فِيْهَا خَالِدِيْنَ عَلَى المَدَى ... إِذَا نَضِجَتْ تِلْكَ الجُلُودُ تُبَدَّلُ
وَلَمْ يَبْقَ بِالإِجْمَاعِ فِيهَا مُوَحِدٌ ... ولَوْ كَانَ ذَا ظُلْمٍ يَصُولُ وَيَقْتُلُ
وَإِنَّ لِخَيْرِ الأَنْبِيَاءِ شَفَاعَةً ... لَدَى اللهِ فِي فَصْل القَضَاء فَيَفْصِلُ
وَيَشْفَعُ لِلْعَاصِينَ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ ... فَيُخْرِجَهُمْ مِنْ نَارِهِمْ وَهِي تُشْعِلُ

فَـيُـلْـقَـوْنَ فِـي نَـهْـرِ الْـحَـيَـاةِ فَـيُـنْـبُـتُـوا   كَمَا فِي حَمِيل السَّـــيْلِ يَنْبُتُ سُـــنْبُلُ
وَإِنْ لَـهُ حَـوْضًـــا هَـنِـيْـئًـا شَـــرَابُـهُ   مِنْ الشَّـــهْدِ أَحْلَى فَهُوَ أَبْيَضُ سَـــلْسُـــلَ
يُقَـدِّرُ شَـــهْرًا فِي المَسَـــافَـةِ عَرْضُـــهُ   كَـأْيِلَـةَ مِنْ صَـــنْعَـا وَفِي الطَّوْلِ أَطْوَلُ
وَكِـيْـزَانُـهُ مِـثْـلُ الـنُّـجُـوْمِ كَـثِـيْـرَةٌ   وَوُرَّادُهُ حَـــقًّـــا أَغَـــرٌّ مُـــحَـــجَّـــلُ
مِنْ الأُمَّـةِ المُسْـــتَمْسِـــكِينَ بِـدِينِـهِ   وَعَـنْـهُ يُـنَـحَّـى مُـحْـدِثُ وَمُـبَـدِّلُ
فَـيـا ربِّ هَـبْ لِـي شَـــرْبَـةً مِن زُلاَلِـهِ   بِفَضْـــلِـكَ يَـا مَنْ لَمْ يَزَلْ يَتَفَضَّـــلُ